



الْقُدُسُ الْمَفْقُودُ / د. مُعْتَز عَلِي الْقُطْب

- 1- متى سَأَنشِدُ مِنْ أَشْعَارِ آبَائِي * نَشِيدَ حَطِينٍ فِي مِنْهَاجِ آبَائِي
- 2- إِنِّي نَسِيتُ مَعَ الْأَيَّامِ قَافِيَةً * ظَلَلْتُ تُغَرِّدُ فِي أَنْحَاءِ بَيْدَائِي
- 3- فَرَحْتُ أَبْحَثُ عَنْ شَيْخٍ يُذَكِّرُنِي * مَا كَانَ يُنْشِدُ فِي يَوْمٍ بِأَحْيَائِي
- 4- فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا فِي أَيِّ مَنَاطِقَةٍ * يُعِيدُ تَدْرِيسَ شِعْرِ مَنْ أَحَبَّائِي
- 5- قَدْ أَقْفَلُوا كُتُبَ التَّارِيخِ وَانْصَرَفُوا * وَمَاتَ مَنْ كَانَ غَنَى فِي أَعْزَائِي
- 6- غَنَيْتُ لِلْقُدُسِ مَا يَشْدُو بِهِ زَمَنِي * فَرَدَّتِ اللَّحْنَ حَتَّى قَبْلَ انْتِهَائِي
- 7- حَبِيبَتِي، قَدْ أَتَيْتُ الْيَوْمَ مُعْتَذِرًا * مَا عُدْتُ أَمْلِكُ أَشْعَارًا لِحُسْنَائِي
- 8- هَذَا غِنَائِي عَلَى مَنَوَالٍ حَاضِرِنَا * الْكُلُّ يُطْرَبُ مِنْ أَلْحَانِ أَعْدَائِي
- 9- قَالَتْ لِي الْقُدُسُ: قَدْ صَدَّعْتَ أَبْنِيَّتِي * فَكَيْفَ تَنْظُمُ قَوْلًا فِيهِ إِيْدَائِي؟
- 10- أَلَا تَرَى حَالَ أَحْيَائِي وَأَبْنِيَّتِي * وَأَنْتَ تَعْزِفُ فِي تَمْزِيْقِ أَجْزَائِي
- 11- قَدْ صِرْتُ تَكْلِي بِعِزْفٍ لَا يُوَافِقُنِي * فَكُفَّ بِأَسْكَ عَنْ أَهْلِي وَأَعْضَائِي
- 12- بِاللهِ غَنِّ عَنِ الْفَارُوقِ أُغْنِيَةً * تَرُدُّ رُوحِي فِي جِسْمِي وَأَحْشَائِي
- 13- وَلَوْ ذَكَرْتَ صَلاَحَ الدِّينِ تُشْعِرُنِي * أَنَّ الْحَيَاةَ لَهَا مَعْنَى بَارِجَائِي
- 14- إِنِّي أُرِيدُ نَشِيدًا عَنْ ثَرَى وَطَنِي * لَحْنًا يُذَكِّرُنِي دَوْمًا بِأَسْمَائِي
- 15- غَنِّ عَنِ الْأَمَلِ الْمَنْشُودِ يَا وَلَدِي * وَمَنْ سَيَأْتِي بِأَوْصَالِي وَأَشْلَائِي
- 16- غَنِّ عَنِ الْحُبِّ فِي أَرْضِي وَعَالَمِنَا * قَدْ غَابَ مِنْ زَمَنِ فِي كُلِّ أَنْبَائِي
- 17- فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا أَحْلَى مَدَائِنِنَا * سَأَسْتَغِيثُ بِإِخْوَانِي وَأَشْقَائِي
- 18- عَسَى يَوْمٍ قَرِيبٍ سَوْفَ يُطْرِبُهَا * لَحْنُ يَعْبَرُ عَنْ حُبِّي وَأَهْوَائِي.

